دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية

دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د. فيصل بن شبيب مسلط السبيعي

الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

تمويلها المشروع البحثي رقم: (٢٠١٩/٠٢/١٠٦٠٨)

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية، وتكوَّنت عينة الدراسة النهائية من (٢١٢) طالبا من كليات وادي الدواسر والسليل، وقد تم إعداد استبانة مكونة من (٣٩) فقرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للإجابة على اسئلة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار من وجهة نظر الطلاب فيها كان (متوسطاً)، حيث جاءت محاور دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية وفقاً للترتيب الآتي: محور دور المقررات الدراسية في المرتبة الأولى، ضمن دور (متوسط)، محور دور الأستاذ الجامعي في المرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط)، ومحور دور الأنشطة الطلابية في المرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط). وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على وجود معوقات لقيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، ووافقوا بدرجة عالية على المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية. وخلصت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات لتفعيل دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:

التربية الوقائية؛ التربية الإسلامية؛ الأفكار الإلحادية؛ الجامعة.

The university's role in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education (field study)

Abstract: The present study aimed to identify the role of Prince Sattam University in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education, The study sample consisted of (212) students from Wadi Al-Dawasir and Al-Sallayil colleges. A questionnaire has been prepared of (39) phrase. Appropriate statistical analysis of data had been used. The results of the study showed that the role of Prince Sattam bin Abdulaziz University in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education From the students' point of view was (medium), where the axes of the role of Prince Sattam bin Abdul Aziz University in preventive education from atheistic ideas in the light of education Islamic From the students' point of view according to the following order: the role of the courses in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education in the first rank, within the role of (medium), the role of the university professor in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education in the second rank، within the role of (medium)، and the role of student activities in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education in the third rank، within the role of (medium).

Participants in this study agreed with a medium Grade on the existence of obstacles to the university's role in preventive education from atheistic ideas within the role of (medium), and they agreed with a high Grade on the proposals that the university can make in preventive education from atheistic ideas from the perspective of Islamic education Within the role of (high). The study concluded that some recommendations were made to activate the role of Prince Sattam University in in preventive education from atheistic ideas in the light of Islamic education.

Key words: Preventive Education; Islamic Education; Atheistic Ideas; The University.

المقدمة:

إن الرسالة الأولى التي جاءت بها جميع الرسالات السماوية، ودعا إليها جميع الرسل والأنبياء أقوامهم تقرر للناس حقيقة واحدة، وهي الدعوة لتوحيد الله جل وعلا، واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾(سورة النحل: آية ٣٦). فهي دعوة قائمة على الفطرة السوية فطرة التوحيد؛ قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾(سورة الروم: آية ٣٠) وقد بين الله جل وعلا لعباده في كل زمان ومكان خطر الكفر والإلحاد عليهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ (سورة الأعراف: آية ١٨٠).

وبالتالي فإن للتربية الإسلامية بمؤسساتها دوراً عظيماً في حفظ التوحيد والعقيدة الإسلامية خصوصاً في هذا العصر الذي توجه فيه موجات من الأفكار الإلحادية على أبناء المسلمين كما أكد ذلك الحارثي (١٤٢٢هـ) بأنه وصل الأمر بهذه الموجات إلى كسر حواجز الدين بدءاً بامتهان الذات الإلهية، والنبوة والأنبياء، والتلاعب بهذه المقدّسات، وتحطيم هيبتها وقدسيتها لدى أبناء المسلمين، مما يجعلهم ينشؤون وهم قد فُصِلوا عن دينهم، وتباعدت الفجوة بينهم وبين تراثهم (ص٨٢). وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، والانفتاح غير المنضبط على الثقافات الأخرى، مما أدى إلى الانحراف عن الصراط المستقيم، والميل عن الطريق القويم، فأصبح بعض المسلمين فريسة سهلة للأفكار الملحدة، والعقائد الضالة، يقول العمرو (١٤٣٣هـ): "من أبرز الآثار السلبية للعولمة الثقافية في المجتمعات المسلمة فيما يتعلق بالجانب العقدي...نشر الكفر والإلحاد في بلاد المسلمين بمختلف الوسائل والأساليب"(ص٣٧).

وبالرغم من أن العالم الإسلامي عامة والمجتمع السعودي خاصة كان ولا يزال يتمسك بالإسلام ديناً، وينبذ الإلحاد والشرك وأهله؛ إلا أن موجة الإلحاد العارمة تطغى على العالم من كل جانب، في ظل الانفتاح التقني، وتشكك أبناءه في دينهم وعقيدتهم. "فالملحدون لم يقصروا إلحادهم على أنفسهم، بل صاروا دعاة له يحاولون نشره بوسائل النشر الحديثة كلها، من كتب ومقالات ومحاضرات وبرامج إذاعية وتلفازية وغير ذلك" (إدريس، ٢٠١١، ص ٢٠). وفي دراسة مسحية قام بها السيف (١٤٣٥هـ) حيث تم استفتاء ١٠٠ شخص عن ملاحظتهم لانتشار ظاهرة الإلحاد فأجاب ٤٨٪ من العينة أنهم موافقون على أنهم لاحظوا انتشار هذه الظاهرة، وأجابوا بأنهم موافقون الى حد ما (ص٩). كما قامت فوزية العبد الكريم (٢٠١٨م) بدراسة استطلاعية باستفتاء ١٧٠ طالبة جامعية عن درجة ملاحظتهن لانتشار الإلحاد في الواقع الحقيقي أو الافتراضي، فأجاب ١٣٪ أنهن يلاحظن ذلك بدرجة كبيرة، وأجاب ٢٤٪ أنهن يلاحظن ذلك بدرجة متوسطة، وأجاب ١٣٪ أنهن يلاحظن ذلك بدرجة ضعيفة، وترى ٤٪ أن ذلك بدرجة لا تذكر.(ص١٣)

وهذه النتائج والظواهر أعلاه، تشير لوجود مشكلة تنذر بخطر، من تفشي الانحراف العقدي والفكري بين فئة الشباب في المجتمع السعودي، ومن أجل ذلك بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً بارزة لحماية العقيدة الصحيحة، وتجفيف منابع هذا الانحراف العقدي، وجعلت الدعوة إلى الفكر الإلحادي من المخالفات التي تدرج صاحبها مع الجماعات المتطرفة، واعتبرت الانضمام لأي من التيارات والجماعات والأحزاب المتطرفة في الداخل والخارج أو دعمها يعد إرهاباً.

والجامعات التي هي من أهم مؤسسات التربية الإسلامية ليست بمنأى عن المتغيرات المتسارعة في هذا العصر، فهي جزء متفاعل مع المنظومة الكونية إيجاباً وسلباً، ومن جملة هذه المتغيرات الوافدة على الجامعات المتغيرات الفكرية بشتى أنواعها ودوافعها ومتغيراتها، وفكر الإلحاد من هذه الأفكار الوافدة. ومرحلة التعليم الجامعي من المراحل المهمة جداً التي لابد فيها من توجيه الشباب التوجيه السليم، وتحصينهم من الأفكار الإلحادية. وهذا يدفع الجامعات بأن تكون على وعي بمسؤولياتها وبرسالتها في المجتمع، وهذه الرسالة لا تقف عند

مجرد تلقين كم من المعلومات لمجموعة من الشباب لإعدادهم للمهن والوظائف التي يحتاج إليها المجتمع في تقدمه ونموه، وإنما تتعدى رسالة الجامعة هذا المعنى الضيق المحدود إلى وظائف أخرى، فهناك الوظيفة الدينية والثقافية والاجتماعية والوقائية والإرشادية. (عمرو وأبو ساكور، ٢٠١٠م، ص٢).

وعلى المستوى العلمي قامت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتأسيس مركز "لمكافحة الإلحاد"، أطلقت عليه اسم "يقين" تحت إشراف "الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان"، وهو يقوم بدوره لحماية المجتمع السعودي، إلا أن الأمر يستلزم المزيد من حشد الجهود من قبل الجامعات السعودية.

فالأمر يستوجب قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية بواجبها لمواجه خطر هذا الانحراف الفكري، من الأسرة، والمسجد، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام، وأن يكون عملها كمنظومة تكمل بعضها بعضاً. وإن خطر الإلحاد والانحراف العقدي والفكري يجب أن يقارع بسلاح العلم، والإيمان، والحجج الدامغة؛ لذا فإن واجب البيان والحماية للمجتمع يتأكد في حق الجامعات باعتبارها على رأس المؤسسات العلمية والفكرية؛ فهي تضم النخب من العلماء والمفكرين المسلمين من كل التخصصات، لا سيما الشرعية.

مشكلة الدراسة:

تعد الجامعة مؤسسة تربوية لها ثقلها بين مؤسسات المجتمع؛ وذلك لأن المرحلة الجامعية من المراحل المهمة ونقاط التحول في مسيرة المرء، فهي أخصب مراحل العمر وفيها تتكون التوجهات والاهتمامات. فالجامعات هي صمام الأمان –بعد الله– للمجتمعات؛ وذلك من خلال وظائفها المتمثلة بالتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فالواجب عليها أن تقوم بدورها التربوي أتم قيام، ويؤيد ذلك العديد من الدراسات التي تناولت دور المؤسسات التربوية في ظل التحديات المعاصرة منها دراسة البشري (٢٠١١م) فقد توصلت إلى أن للجامعة دوراً مهماً ومتجدداً عبر العصور يقتضي منها استشعاره ومراجعته كل حين، ومن أبرز أدوارها

خدمة المجتمع والمساهمة في حمايته وحفظه من كل دخيل ووافد في الفكر والعقائد والأخلاق.(ص٣٢)

كما أوصت دراسة الدعيج والسلامة (٢٠٠٨م) بضرورة تبني الجامعات برامج منهجية ولا منهجية تعمل على زيادة وعي الطلبة بالتحديات المعاصرة، ومعرفة سلبياتها وإيجابياتها، وكذلك زيادة وعي الطلبة بالقيم الدينية، وسبل المحافظة عليها، والتمسك بها في ظل انتشار العولمة.(ص٣٥)

وتوصلت دراسة الثويني ومحمد (١٤٣٤هـ) إلى ضرورة إعداد استراتيجية شاملة لتحقيق الأمن الفكري يتبناها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والبدء بتطبيقها في أسرع وقت ممكن، على أن تتضمن أهدافها وغاياتها الكبرى تحقيق الأمن الفكري للطلاب المنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة في المجتمع الجامعي (ص٤٠).

وأشار الحضيف (١٤٣٧هـ) إلى أن هناك تقصيراً من قبل الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة ومن أهم هذه التحديات الأفكار الإلحادية، وأن الحاجة ملحة لمواجهة هذه التحديات من قبل الجامعات السعودية، عن طريق أهم وظائف الجامعة الثلاث ألا وهي وظيفة التدريس، وذلك من خلال الأستاذ الجامعي، والمقررات الدراسية، والنشاط الطلابي؛ إذ أن كل وظيفة من هذه الوظائف تؤدي دوراً هاماً وفاعلاً في مواجهة هذه التحديات. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية.(ص٢٤٣)

وباستعراض الدراسات السابقة في هذا المجال تبين ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، ولا توجد دراسة – في حدود ما اطلع عليه الباحث – تناولت دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية، لذا كان لابد من الباحث في التعرف على دور الجامعة في المملكة العربية السعودية في التصدي لهذه الظاهرة، لذا برزت مشكلة هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على واقع الجامعات وتفعيل دورها الوقائي في مواجهة الأفكار الإلحادية والتعرف على المعوقات التي تحول دون القيام بدورها، ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل دورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية .

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، من خلال التساؤلات التالية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

٢- ما دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

٣- ما دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

٤- ما المعوقات التي تحول دون قيام جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية؟

٥- ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية؟

أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، ويتفرع عنه تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي.
- التعرف على دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي.

- التعرف على دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي.
- كشف المعوقات التي تحول دون قيام جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية.
- التوصل إلى المقترحات التي تسهم في تحقيق جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للتربية الوقائية من الأفكار الإلحادية .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

- أن أهمية موضوع الدراسة تأتي ضمن حفظ الدين والعقل، وهي من أول الضرورات الخمس، فتوحيد الله هو حق الله –جل وعلا– على العباد، والعمل بمقتضاه، ومحاربة ما يناقضه من إلحاد وكفر وشرك هو من أوجب الواجبات على المسلمين.
- أهمية العقيدة في تشكيل الشخصية للفرد، وفي تماسك المجتمع، وأمنه، وسلامته، فالإلحاد هو نذير تفكك على مستوى الفرد في الأمراض النفسية والفصام والصراع، كما هو نذير شؤم بتفكك المجتمع، وتوالي الصراعات والعقوبات وزوال الحضارات.
- أهمية دور الجامعات في حماية الشباب من الانحراف بشتى صوره، وأثرها في تشكيل العقول واتجاهات الفكر، من خلال برامجها وقيادة النخب الفكرية فيها، كما أنه يمكن من ذلك تطوير وظيفة ودور الجامعة في مجال الأمن الفكري.
- تبرز أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تتعلق بدراسة الأفكار الإلحادية لدى طلاب الجامعات.
- تأتي هذه الدراسة لتحقق ما تنادي به توصيات المؤتمرات الإسلامية، للتحذير من خطر الانحراف الفكري والإلحاد، فهو وان قلت حالته، إلا أنه تجب محاصرة خلاياه ومعالجتها، حتى لا تفتك بجسد الأمة، ومن ذلك توصيات المجمع الفقهي في رابطة

العالم الإسلامي، في ختام اجتماعاته بمكة المكرمة في منتصف ديسمبر ٢٠١٢م، للتحذير من بوادر إلحاد في بعض المجتمعات العربية والإسلامية وزيادة ظاهرة التشكيك في الدين الإسلامي، والكثير من الدراسات التي دعت لأهمية البحث في هذا الموضوع كدراسة المالكي (١٤٣١هـ)، وغيرها من الدراسات.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج هذا البحث في بناء البرامج ووضع الخطط وتوجيه الجهود إلى المسار السليم لمواجهة مشكلة الأفكار الإلحادية بين طلاب الجامعات.
- لفت انتباه المسئولين في مجال الارشاد النفسي والأكاديمي بضرورة وضع برامج تدريبية وإرشادية لمواجهة ظاهرة الأفكار الإلحادية بين طلاب الجامعات.
- توجه الدراسة مسئولي التخطيط وإعداد المناهج الي ضرورة توظيف المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية لمواجهة الأفكار الإلحادية .
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف مهارات مواجهة الأفكار الإلحادية ودحضها بين طلاب الجامعة .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- تقتصر الدراسة موضوعياً على التعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية.
- تقتصر الدراسة بشرياً على (٢١٢) طالبا من كليات وادي الدواسر والسليل، بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تقتصر الدراسة مكانياً على فروع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بوادي الدواسر والسليل.
- تقتصر الدراسة زمنياً خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

التربية الوقائية:

يعرف بانبيلة (١٤٣٠هـ) التربية الوقائية بأنها: "تكوين مناعة وحصانة ضد الانحراف والمفاسد الاجتماعية؛ والعمل على معالجة المشكلات التربوية وتطوير المؤسسات التعليمية والتربوية، وتعزيز دورها البناء في إعداد أجيال متوازنة عقلياً ونفسياً واجتماعياً؛ قادرة على التكيف والسيطرة عليها وذلك في ضوء تعاليم وقيم ومبادئ الإسلام" (ص٣٢).

بينما يعرفها الحدري (١٤١٨هـ) بأنها: "صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية، التي تمنع التردي في جانب العقائد والأخلاق وسائر الأعمال؛ ليظل الفرد على الصراط المستقيم مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته" (ص٦٥).

والتعريف الإجرائي للتربية الوقائية في هذه الدراسة هو: مجموعة المفاهيم والمهارات والقيم الوقائية الإسلامية التي تمنع من مخاطر الأفكار الإلحادية ليظل الفرد على الفطرة السوية القائمة على التوحيد والعقيدة الإسلامية الصحيحة.

الأفكار الإلحادية:

فكر الإلحاد: هو الميل عن الحق، والانحراف عنه بشتى الاعتقادات، والتأويل الفاسد، والمنحرف عن صراط الله والمعاكس لحكمه يسمى ملحداً (العجيري ،٢٠١٤م،ص٤٥).

ويقصد الباحث إجرائياً بالأفكار الإلحادية في أنها: الأفكار التي تقوم على إنكار وجود رب خالق لهذا الكون، متصرف فيه، يدير أمره بعلمه وحكمته. ويجري أحداثه بإرادته وقدرته، كما أنها تلك الأفكار التي تعتبر الكون أو مادته الأولى أزلية، وتغيراته قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، وما ينتج عنه من إنكار للغيب، واليوم الآخر، والثواب والعقاب، وتعدى على المسلمات، وإنكار للرسل، واستحلال المحرمات، والاعتقاد بعدم صلاحية الإسلام للتطبيق في هذا العصر.

كما يقصد الباحث بالدور الوقائي للجامعة في هذه الدراسة: بأنه العمليات والمفاهيم والقيم المقصودة التي تقوم بها الجامعة من خلال الأستاذ الجامعي، والمقرر الدراسي، والنشاط الطلابي، والتي تساعد الطالب الجامعي على الوقاية من الأفكار الإلحادية.

- الإطار النظري والدراسات السابقة :

- أهمية التربية الوقائية:

المتغيرات السريعة في عصرنا الحاضر كلها بسبب الانفتاح الهائل التي ولدته التقنية الحديثة وتطوراتها خاصة في برامج ووسائل التواصل الاجتماعي الذي أدى بدوره إلى سهولة التواصل والتلقي لجميع الأفكار السلبية التي تؤثر على معتقدات وقيم ومبادئ المجتمع المسلم، ولحماية أفراد هذا المجتمع تعد التربية الوقائية هي الحل الأمثل عبر عمليات التحصين التربوي والتعليمي؛ حيث تتجلى أهمية التربية الوقائية في العملية التربوية والتعليمية في صيانة ووقاية الطلاب من الوقوع في أخطار وأضرار نفسية واجتماعية وجسمية وفكرية، قد يصعب معها التعامل في العلاج فيما بعد، وربما لا نبعد عن الحقيقة إذا اعتبرنا أن الأحوال السيئة والأزمات المتفاقمة في العملية التعليمية -اليوم- إنما هي نتاج طبيعي لإهمالنا في الأخذ بمقومات التربية الوقائية في شتى الممارسات التربوية والتعليمية. فالتربية الوقائية ترتكز على:

- الاهتمام ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبها، تقدم له حاجته من التربية الروحية والعقلية والجسدية، وتسعى لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه.
- إبراز القدوة الصالحة، والشعور بالمسئولية، وعظم الأمانة الملقاة على عاتق المعلم.
- إسقاط كل الحواجز النفسية والعائلية بين الوالدين والأبناء وبين المعلم والتلاميذ، بحيث يمكن للأب أو الأم أو المعلم التعرف على تفاصيل حياتهم، فيكون الأبناء والبنات كتباً مفتوحة وأصدقاء فوق العادة.
- فتح باب الحوار البناء، والتفكير الناقد في العلمية التعليمية التربوية، وعدم الاقتصار على أسلوب التلقين، والتركيز على هذا المبدأ الهام.
- تعظيم وإبراز مكانة العلم والعلماء، وبيان صفاتهم وأحوالهم، حتى يعرف الطالب يرجع لمن عند نزول الفتن، ويتعلم الاستفادة منهم (محمد،٢٠١٥م،ص١٤)

ويمكن الإشارة إلى أهمية الأسلوب الوقائي من خلال نقطتين رئيستين هما:

١- إكساب الفرد المسلم المعلومات والمعارف التي تمكنه من إدراك ما يخالف قيمه ومعتقداته ومبادئه بحيث يصبح قادراً على وقاية نفسه ووقاية الآخرين.

٢- إكساب الفرد الاتجاهات والمهارات التي تساعده على كيفية التعامل مع المشكلة عند وقوعها، والتغلب عليها سواء مع نفسه أو مع غيره.

- دور الجامعة في التربية الوقائية من الافكار الإلحادية في ضوء التربية الإسلامية:

تمثل الجامعة قمة المنظومة التعليمية في واقعنا المعاصر، ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب والدارسين من الجنسين في مختلف المجالات والميادين العلمية والمعرفية والتعليمية. وانطلاقاً من تلك المكانة المرموقة للجامعة فإن الدول في الوقت الحاضر تعدها رمزاً لنهضتها ، وتقدمها، وعنوانا على يقظتها وحضارتها و رقيها، ومحوراً جوهرياً تدور حوله الحياة الثقافية بمعناها العام والشامل(متولي وآخران، ١٤٢٤ هـ، ص ٧٩).

فالأهمية المركزية للجامعة تنطلق من حيث كونها أضحت في ظل التحولات الجديدة، وفيما تشهده المجتمعات الحديثة والمعاصرة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأخطرها، نظرا لعظم مهامها التربوية والعلمية والسياسية والاقتصادية، يتمثل بعضها في تكوين العنصر البشري وتأهيله علميا ومهنيا وفكريا وسياسيا، تمد مختلف القطاعات الإنتاجية ومؤسسات المجتمع المدني بما تحتاجه من قوى بشرية مؤهلة للإسهام في مشاريع التنمية والتحديث (كايد، ٢٠١١ م، ص ٢٨٥) .

وانطلاقاً من ذلك تأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التربوية المعنية بالتأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ إنها تعد " مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها، وتتأثر به، فهي من صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (راشد، ١٤٣٧ هـ، ص ١٤).

فالجامعة تقوم بأدوار عديدة أهمها التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وقد نصت وزارة التعليم العالي(١٤٣٦هـ، ص٢٧) على هذ الوظائف الثلاث حين عرفت

الجامعات: بأنها مؤسسة علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي، والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف، والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها. .

وبالتالي يعتبر النشاط التدريسي وظيفة أساسية في جميع الجامعات ؛ فعن طريقه يتم نشر المعرفة، وحفظ الثوابت الإسلامية، وانتقال التراث الثقافي من جيل لآخر ، والمحافظة على القيم ، والاطلاع على كل جديد في مجال الدراسة ، ويؤدي هذا النشاط إلى إعداد وتنمية طلبة الجامعة ، وتهيئتهم لأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل ، وتقوم عملية التدريس على عدة محاور أهمها ثلاثة وهي:

الأستاذ الجامعي :

إذا كان التعليم الجامعي الجيد هو أساس نهضة المجتمع وتقدمه ، فإن الأستاذ الجامعي الكفء هو ركيزة هذا التعليم، فهو الذي يصوغ رؤية الجامعة ، ورسالتها وأهدافها ، وهو الذي يصمم البرامج الدراسية ، ويبني المناهج ، ويقدم المادة العلمية ويطورها من خلال عملية التدريس ، وهو الذي ينتج المعرفة وينميها بتجاربه وأبحاثه في مجال التخصص ، وهو الذي يقود الأنشطة الطلابية، فضلاً على أنه العالم القدوة ، والمثقف الذي يتعلق به طلابه ويحاكونه ، ، والملاذ الذي يلجؤون إليه طلباً للعلم والتماساً للنصح والإرشاد (القريطي ٢٠٠٥م، ص ١٣).

إن المعلم يعتبر من أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناء أفكار الناشئة وتقويم سلوكياتهم وتعديل اتجاهاتهم، وهو الأداة المثلى لتقويم مسار وتصحيح المفاهيم ويقع على عاتقه إشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين الشباب، فهو المسؤول عن إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم ليحصنهم من الانزلاق في مزالق الانحراف الفكري(الثويني، ١٤٣٤هـ،ص٣٤).

بالتالي على الجامعة مسؤولية عظيمة من حيث الاختيار لمن يتسم بالعقيدة الصحيحة ، والاتباع لمنهج أهل السنة والجماعة ، والكفاءة العلمية والعمق العلمي لدحض الشبهات ، والتدريب على مهارات التواصل والحوار العقلي المنهج .

حيث أن دور العلماء من أساتذة الجامعات من أهل الاختصاص يتأكد في مواجهة خطر الإلحاد بالتصدي له ، وفتح قنوات التواصل باحتواء الشباب ، والإجابة عن أسئلتهم ، وحوارهم بالحجة والمنطق والأدلة العقلية والمنطقية والنقلية ، ليزول عنهم الشك والشبهات، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات والافكار الإيجابية لدى طلاب الجامعة والقضاء على السلبية منها، ومساعدة الطلاب في التعرف على الأفكار الصحيحة والآراء السديدة، والاتجاهات السليمة، والإسهام في فهم مشكلات الطلاب والتعاون في حلها، وتعليم الطلاب ما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

المقرارات الدراسية :

المقرر الدراسي هو الموجه للعملية التربوية ، فهو يمثل الأساسيات التي تحتاجها العملية التربوية، وهو الذي يعكس واقع المجتمع الذي يوجد فيه من جميع النواحي الفلسفية والاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية التي تسعى الدولة من خلاله لتنفيذ سياستها الحاضرة والمستقبلية(العتوم،١٤٢٧هـ، ص٩).

إذا كان الهدف العام من التربية الإسلامية هو بناء المواطن الصالح ، المتصف بالتكامل ، والاتزان ، والإيجابية الفاعلة ، والواقعية المثالية بناؤه كله بجميع جوانبه الوجدانية ، والعقلية ، والجسمية ؛ من أجل عمارة الأرض وتطبيق منهج الله، إذا كان هذا هو الهدف فالمحتوى العلمي للمقررات الدراسية هو مجموع الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة التي يمر بها المتعلم، ويتفاعل معها بقصد تحقيق أهداف معينة (مدكور١٤٢٢هـ،ص٢٨٩).

وبما أن المحتوى العلمي للمقرر الدراسي يعد من أهم عناصر المنهج الدراسي بمفهومه الشامل وهو المؤثر المباشر بالأهداف واستراتيجيات التعليم ، فلا بد أن تكون المقررات الدراسية باعثة على الإيمان واليقين ، ولابد من تفعيلها لحماية الفرد والمجتمع السعودي من

خطر شبهات الإلحاد ، بإعادة النظر بكل عناصر المقرر : من الأهداف التربوية للمقرر : (المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية) ، وتضمينها أهداف التوعية ، وحفظ المعتقد بصياغة إجرائية ، ومراجعة المحتوى للتأكيد على أنه يحقق عقيدة التوحيد ، ويطهر العقول من الشبهات ، وتضمين المحتوى بالشرح والإيضاح لصور الإلحاد المعاصر ، وأثره وخطره ، وحكمه ، وتطوير الوسائل التربوية ، وتوظيف التقنية في التوعية والمعالجة ، لتحقق الأهداف ، وكذلك أساليب التقويم .

الأنشطة اللاصفية داخل الجامعة :

يعيش الشباب في وقتنا الحاضر في عالم سريع التغير كثير المتطلبات ، ويحتاجون إلى إعداد من جميع النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية، وحيث إن الأنشطة تقوم بدور أساسي ومهم في العملية التربوية ، فالنشاط الطلابي جزء لا يتجزأ من برنامج الجامعة باعتباره يمس شخصيات الطلاب بشكل مباشر يستطيعون من خلاله التعبير عن انفعالاتهم وإشباع حاجاتهم وتعديل سلوكهم .

يوضح ذلك عثمان وقمر (١٤٣٠هـ، ص٢١) بقولهما: "تعتبر الأنشطة الطلابية أحد العناصر التي توفر النمو المتكامل للطلاب والتي تركز في أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم ، وتحقيق ميولهم وذواتهم"

بالتالي لابد أن توجه الأنشطة لتوعية الشباب بخطر الإلحاد ، وكشف الشبهات لهم ، وتحذيرهم من المنظمات الإلحادية ، وحسابات الجماعات المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي ، وعقد الندوات العلمية ، والمؤتمرات ، وورش العمل ، والمسابقات للطلاب بهدف تقويتهم إيمانياً ، وإقامة المحاضرات التوعوية في تنمية عقيدة التوحيد ، وعقد اللقاءات الحوارية مع الشباب يقدمها نخبة من الأساتذة المتمكنين ، ودعوة الطلاب وتحفيزهم للمشاركة فيها بجعل جزء من الدرجات على المشاركة في الأنشطة العلمية النافعة ، وأن يتاح للطلاب السؤال والاستفسار عما يشكل عليهم من شبهات عقدية بلا حرج ، وفتح قنوات للتواصل مع الطلاب للسؤال والاستفسار عما يعلق في أذهانهم من شبهات ،تتمثل هذه القنوات

بمركز علمي رسمي تقيمه الجامعات لهذ الغرض يدشن موقعاً على الإنترنت أو على برامج وسائل التواصل بحيث يتاح الاستفسار للطلبة واقعياً وافتراضياً .

– الدراسات السابقة:

أجرت لمياء أبو جلالة (٢٠٠٣م) دراسة هدفت إلى رصد مجموعة التحديات الدولية والإقليمية الإيجابية والسلبية منها التي أفرزتها العولمة، والتعرف على الدور لعضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة، والتعرف على سبل تفعيل وتطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن أكثر الأدوار شيوعا وممارسة من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة العولمة الأدوار التي تتعلق بالبعد التربوي ثم البعد الثقافي، ثم الاجتماعي فالتطبيقي.

في حين هدفت دراسة كايد (٢٠١١م) إلى التعرف على دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وبناء هوية عربية أصيلة ومعاصرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وخلص الباحث إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة وضع استراتيجية حديثة للجامعات من خلال إعادة النظر في طرائق تثقيف الطلبة وتعليمهم، وإعادة النظر في المقررات والبرامج والخطط الدراسية بما يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة في الوقت الحاضر.

وأما دراسة عبير الدويلة (٢٠١٢م) هدفت إلى معرفة الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت ومدى معرفتهم بالتحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على التربية. وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: وجود تحديات تفرضها العولمة الثقافية، كذلك وجود رضا لدى أفراد عينة الدراسة عن الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة تحديات العولمة الثقافية.

بينما هدفت دراسة فوزية البقمي (٢٠١٦م) إلى التعرف على أولويات التربية الإسلامية المناسبة لطالبات المرحلة الجامعية، ومعرفة أهم التحديات المعاصرة، وتقديم

تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تنمية وعي الطالبات بأولويات التربية الإسلامية من خلال وظيفة التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوثائقي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أهم التحديات المعاصرة التي قد تؤثر في وعي طالبات الجامعات السعودية بأولويات التربية الإسلامية: ضعف التمسك الفعلي بمبادئ الإسلام، والبطالة، والفجوة بين التعليم وسوق العمل، والعولمة. وأن دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الطالبات بأولويات التربية الإسلامية في المجال الشرعي والاجتماعي والتعليمي من وجهة نظر الطالبات كان متوسطاً.

وأما دراسة الراشدي (٢٠١٦م) هدفت إلى التعرف على الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: على المؤسسات التربوية ضرورة إبراز المنهج الوقائي للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في الوقاية من الانحرافات الفكرية وعلى رأسها فكر الإلحاد وتحويله إلى برنامج عملي وممارسات تربوية تحصن الطفل وتسهم مع الأسرة في وقايته من الانحرافات العقدية مع تقديم برامج تدريبية وتثقيفية للأسرة تساعدها في تطبيق استراتيجيات الوقاية الفكرية، وتكون بصفة مستمرة وفي أوقات تناسب الأسرة لحضور هذه البرامج ، ويكون ذلك عن طريق المؤسسات الاجتماعية. باستحداث مراكز استشارات أسرية متخصصة في مجال الاستشارات وطرق الوقاية من الانحرافات الفكرية التي قد يقع فيها الأبناء ، لتسهم بمساعدة الأسرة في تجاوز الأزمات التي تمر بها في تربية أبنائها عن طريق وجود جهة موثوقة ومتخصصة تقدم النصح والمشورة وتقترح البرامج العملية الوقائية والعلاجية في تربية الطفل.

في حين هدفت دراسة العبد الكريم (٢٠١٦م) إلى التعرف على سبل تحقيق التكامل التربوي بين الجامعات الإسلامية، ودوره في تفعيل الوحدة الفكرية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن فرصة التكامل التربوي بين الجامعات الإسلامية فرصة متاحة ومتهيئة، تدعمها الكثير من العوامل والسمات المشتركة بينها،

ومجالات تحقيقه تشمل جميع وظائف الجامعة وبرامجها وفعالياتها، ويتطلب وضع خطة متكاملة من قبل فريق مؤهل، وتوفير ميزانية كافية، وأن أهم سبل تحقيق التكامل بين الجامعات الإسلامية لتحقيق الوحدة الفكرية ما يلي: التركيز على توحيد مصدر التلقي (الكتاب والسنة النبوية الصحيحة)، والنص عليهما في الأهداف، واعتمادهما في المقررات والأبحاث والأنشطة والفعاليات المجتمعية، والعناية باللغة العربية تعليماً وتدريساً وممارسة وتأليفاً، والاهتمام بالقدوة المعصومة، واعتماد سيرته وشمائله في المقررات والبحوث والأنشطة والفعاليات، ووجود قاعدة بيانات إلكترونية تضم ما لدى الجامعات الإسلامية من مراجع ودراسات تتيح الاستفادة منها .

وكانت دراسة باسنت فتحي (٢٠١٦ م) تهدف إلى الوقوف على حجم تيار الإلحاد الجديد، ومظاهر تناميه بين أوساط بعض الشباب العربي، وكذلك رصد أهم الأسباب الدافعة لتناميه، بالإضافة إلى إبراز الدور الواقعي والمأمول التي تضطلع به بعض مؤسسات التربية غير النظامية في مواجهة الإلحاد الجديد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف المشكلة محل الدراسة ويحللها ويرصد ظواهرها ويفسر أسبابها. وتوصلت الدراسة إلى أن الإلحاد الجديد بين أوساط بعض الشباب العربي لم يتحول إلى ظاهرة، وإنما هو حالات متكررة تظهر وتعبر عن نفسها من وقت لآخر، يجب معالجتها معالجة جذرية بطرق علمية حديثة، وأن الإلحاد الجديد تمكن من بعض الشباب العربي لوجود مفارقة بين المأمول والواقع من قبل مؤسسات التربية غير النظامية المحددة في الدراسة؛ لذلك فالمسئولية متشعبة ومتكاملة بين هذه المؤسسات.

وأخيراً دراسة فوزية العبدالكريم (٢٠١٨م) هدفت الدراسة إلى بيان خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع باعتباره أكبر صور الانحراف العقدي والفكري والسلوكي، والتعرف على عوامل وأسباب ظهور الإلحاد لحماية الشباب المسلم من براثين شبهاته، والتعرف على آثار الإلحاد وخطورته على الفرد والمجتمع، والتعرف على سبل مواجهة الإلحاد في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، والخروج بتصور مقترح للدور المأمول من الجامعات السعودية لمواجهة شبهات الانحراف المتمثل في الإلحاد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي،

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن شبهات الإلحاد والخلل العقدي وجدت عبر التاريخ الإنساني، وقد عالجها القرآن الكريم، والسنة النبوية بعدة أساليب تتناسب وطبيعتها وأبعادها، وأن دور الجامعة في مواجهة الانحراف والإلحاد كمنظومة تشمل الإدارات والأنظمة، والأنشط والبرامج، والمناهج، والأستاذ الجامعي، والطلاب الجامعيين، كما أكدت تحقيق التكامل التربوي بين الجامعات السعودية للقيام بواجبها في حماية الشباب والمجتمع من خطر الإلحاد، وضرورة تكاتف الجهود بين الجامعات ومؤسسات الدولة الرسمية كالاستخبارات، والمباحث، ومراكز تقنية المعلومات لمتابعة المواقع المشبوهة، والحسابات الإلكترونية، التي تدعو للانحراف والإلحاد والتحزب المتطرف ومعالجة الأفكار المنحرفة على كافة الأصعدة والأبعاد؛ لحماية المجتمع من براثنها.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة -عدا دراسة باسنت فتحي (٢٠١٦م)، ودراسة الراشدي (٢٠١٦م) - بتناولها لدور الجامعات كمؤسسة من أهم مؤسسات التربية.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الراشدي (٢٠١٦م)، ودراسة باسنت فتحي (٢٠١٦م) ، ودراسة فوزية العبدالكريم (٢٠١٨م) بتناولها خطر الإلحاد وكيفية الوقاية منه.

- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدامها للمنهج الوصفي، وإن اختلفت مسمياته.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة لمياء أبو جلالة (٢٠٠٣م) ودراسة عبير الدويلة (٢٠١٢م) ببيان دور وظيفة التدريس في الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها الرئيس، وهو رصد واقع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، وكشف المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من هذه الأفكار، ثم تقديم تصور مقترح يسهم في تحقيق الجامعة للتربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

– ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري، وفي تحديد المنهج المناسب لمعالجة مشكلة الدراسة وكذلك في تحديد الأداة المناسبة ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة، كما
أفادت في الربط بين النتائج في الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

– منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؛ فإن منهج البحث المناسب هو المنهج الوصفي المسحي والذي يعتمد كما أشار العساف (٢٠١٢م، ص٦٧) على دراسة الواقع ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم وصفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بكليات وادي الدواسر والسليل والبالغ عددهم (١٣٧٦) طالباً خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ.

– عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (٢٨٨) طالب، وقد تم تحديد نسبة العينة وفق الجدول المعتمد لتحديد العينة Krejcie, R. & Morgan, D.(1970)، وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (٢١٢) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، بما يعادل نسبة ١٥ % من المجتمع الأصلي للدراسة .

– أداة الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الاستبانة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من (٣٩) عبارة، موزعة على خمسة محاور أساسية، والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (١) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٨ عبارات
دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٩ عبارات
دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٥ عبارات
معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٨ عبارات
مقترحات لما يمكن أن تقوم به الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية.	٩ عبارات

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (عال جداً – عال – متوسط – ضعيف – ضعيف جداً). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: عال جداً (٥) درجات، عال (٤) درجات، متوسط (٣) درجات، ضعيف (٢) درجتان، ضعيف جداً (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥– ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	عال جداً	٤,٢١	٥,٠٠
٢	عال	٣,٤١	٤,٢٠
٣	متوسط	٢,٦١	٣,٤٠
٤	ضعيف	١,٨١	٢,٦٠
٥	ضعيف جداً	١,٠٠	١,٨٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب) صدق أداة الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي للأداة: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور الخمس مع الدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول: (دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧١٨**	٥	٠,٧٢٨**
٢	٠,٧٠٥**	٦	٠,٨١٤**
٣	٠,٧٠٩**	٧	٠,٧٧٩**
٤	٠,٧٧٨**	٨	٠,٧٧٠**
المحور الثاني: (دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧٧٢**	٦	٠,٧٥٤**
٢	٠,٨٢٦**	٧	٠,٧٨٩**
٣	٠,٨٢٥**	٨	٠,٨٢٦**
٤	٠,٨٧٣**	٩	٠,٨٣٦**

المحور الأول: (دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٥	٠,٨٢٦**	ـــ	ـــــــ
المحور الثالث: (دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٩٠٩**	٤	٠,٩١٢**
٢	٠,٨٥١**	٥	٠,٩١٢**
٣	٠,٨٨٩**	ـــــ	ـــــــ
المحور الرابع: (معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧١٦**	٥	٠,٦٣٠**
٢	٠,٧٨٦**	٦	٠,٧٧١**
٣	٠,٧٥٤**	٧	٠,٨٠٣**
٤	٠,٧٧٣**	٨	٠,٧٩٥**
المحور الخامس:(مقترحات لما يمكن أن تقوم به الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٨١٨**	٦	٠,٨٥٩**
٢	٠,٨١٥**	٧	٠,٨٨١**
٣	٠,٧٧٦**	٨	٠,٨٤٤**
٤	٠,٨٥٩**	٩	٠,٨٦٦**
٥	٠,٨٧٩**	ـــــ	ـــــــ

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الخمسة ، والدرجة الكلية لكل محور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٤) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٨ عبارات	٠,٩٨٢
دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٩ عبارات	٠,٩٣٩
دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٥ عبارات	٠,٩٣٩
معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٨ عبارات	٠,٩٠١
مقترحات لما يمكن أن تقوم به الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية.	٩ عبارات	٠,٩٥٠
الثبات العام	٣٩ عبارة	٠,٩٥٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٩٥٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول الباحث هنا عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه، في ضوء الأطر النظرية، والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الرئيس للدراسة: ما دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي ؟

للإجابة عن هذا السؤال الرئيس، والتعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في **التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي**، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في **التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي**، والجدول (٥) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٣,١٨	٠,٩٦٣	٢
٢	دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٣,٣٨	١,٠٣٧	١
٣	دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٢,٦٢	١,٢٠٧	٣
	دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٣,٠٥	١,٠٦٩	–
٤	معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية	٣,١٩	١,٠٢٩	–
٥	مقترحات لما يمكن أن تقوم به الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية	٣,٥٦	١,١٠٦	–

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,٠٥ من ٥)،وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فوزية البقمي(٢٠١٦م)بأن دور الجامعات السعودية كان متوسطاً في تنمية وعي الطالبات بأولويات التربية الإسلامية في مواجهة التحديات، واتضح من النتائج أن أبرز دور لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تمثلت في دور المقررات الدراسية بمتوسط (٣,٣٨ من ٥)، يليه دور الأستاذ الجامعي بمتوسط (٣,١٨ من ٥)، وأخيراً جاء دور الأنشطة الطلابية بمتوسط (٢,٦٢من ٥).

وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على وجود معوقات – قيد البحث – لقيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية بمتوسط (٣,١٩ من ٥)، ووافقوا بدرجة عالية على المقترحات – قيد البحث – التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية بمتوسط (٣,٥٦ من ٥).

إجابة السؤال الأول: ما دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية،

والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
٢	يوضح الأستاذ الجامعي لطلابه الأدلة الشرعية والعقلية على وجود الله.	ك	١١٣	٤٣	٣١	١٠	١٣	٤,١٠٩٥	١,١٩٥	١
		%	٥٣,٣	٢٠,٣	١٤,٦	٤,٧	٦,١			
٣	يبين الأستاذ الجامعي لطلابه المصادر الصحيحة لتلقي المعرفة.	ك	٨٥	٥٨	٤٥	٨	١٥	٣,٩٠٠٥	١,١٨٥٠٥	٢
		%	٧,١	٣,٨	٢١,٢	٢٧,٤	٤٠,١			
٨	يصحح الأستاذ الجامعي أخطاء التفكير لدى طلابه	ك	٦٣	٤٧	٦٠	١٤	٢٧	٣,٤٩٧٦	١,٣٢٥١٢	٣
		%	٢٩,٧	٢٢,٢	٢٨,٣	٦,٦	١٢,٧			
٧	يعتمد الأستاذ الجامعي في طرح آرائه على الإقناع بالحجة.	ك	٤٣	٤٧	٦١	٣٤	٢٦	٣,٢٢٢٧	١,٢٨٤٥٨	٤
		%	٢٠,٣	٢٢,٢	٢٨,٨	١٦,٠	١٢,٣			
١	يتيح الأستاذ الجامعي فرصة للحوار لمناقشة الأفكار الشاذة بطريقة ناقدة من خلال الحوار العقلي الصحيح.	ك	٣٤	٤٠	٨٤	٢٧	٢٧	٣,١٢٧٤	١,٢٠٧٣٣	٥
		%	١٦,٠	١٨,٩	٣٩,٦	١٢,٧	١٢,٧			
٦	يبين الأستاذ الجامعي لطلابه منهجية التعامل مع معتنقي الفكر الإلحادي.	ك	٢٢	٤١	٥٠	٤٩	٤٨	٢,٧١٤٣	١,٢٩٩٣	٦
		%	١٠,٤	١٩,٣	٢٣,٦	٢٣,١	٢٢,٦			
٤	يستقطع الأستاذ الجامعي جزء من محاضرته يناقش فيها خطورة الأفكار الإلحادية بشكل دوري.	ك	٢٧	٢٠	٥٥	٥٤	٥٤	٢,٥٨١٠	١,٣١٤٤٨	٧
		%	١٢,٧	٩,٤	٢٥,٩	٢٥,٥	٢٥,٥			
٥	يكلف الأستاذ الجامعي طلابه بنقد فكرة أو مقالة حول الإلحاد	ك	٢٨	٢٠	٤٩	٤٧	٦٧	٢,٥٠٢٤	١,٣٧١٠٤	٨
		%	١٣,٢	٩,٤	٢٣,١	٢٢,٢	٣١,٦			
المتوسط العام								٣,١٨	٠,٩٦٣	

يتضح في الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **متوسطة** على دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,١٨ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبير الدويلة(٢٠١٢م) بأن رضا أفراد العينة عن الممارسات التربوية من قبل الأستاذ الجامعي لمواجهة التحديات كانت متوسطة، ويعزو الباحث هذا إلى اعتماد أكثر أعضاء هيئة التدريس على الأسلوب التقليدي في إلقاء المحاضرات، والالتزام بمفردات المقرر والتي تخلو من معالجة الأفكار الإلحادية، والتقيد بالخطة الزمنية للمقرر الدراسي دون التطرق للقضايا الفكرية التي تمس الشباب في مجال العقيدة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **عالية** على ثلاث عبارات من أدوار الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (٢،٣،٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية**، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يوضح الأستاذ الجامعي لطلابه الأدلة الشرعية والعقلية على وجود الله" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط (٤,١٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يسعى لغرس الوازع الديني لدى طلابه وتنمية الرقابة الذاتية لديهم في إطار الثقافة التي تسود المجتمع السعودي، ولذلك نجده يوجه طلابه إلى مراقبة الله تعالى في السر والعلن من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية والأدلة العقلية على وجود الله، كما تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة العينة ومجتمعها الأصلي الذى تنتمي إليه؛ حيث يغلب على أفراد العينة الوازع الديني في بلد تعظم الشريعة الإسلامية وعلمائها.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "يبين الأستاذ الجامعي لطلابه المصادر الصحيحة لتلقي المعرفة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٩٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يحرص على

معرفة مصـــادر معلومات وأفكار طلابه وتقويمها ولذلك نجده يفســـح المجال أمام طلابه لإبداء آرائهم وأفكارهم بحرية ثم ينقدها بمنطقية واعتدال، ويرشـــدهم على المراجع الصـحيحة لتلقى المعرفة، كما تفسـر هذه النتيجة في ضـوء الجهود المبذولة من الجامعة في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس المهنية؛ حيث تعد برامج تدريبية وورش عمل لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في اختيار مصادر المعرفة الموثوقة.

٣- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "يصـــحح الأســـتاذ الجامعي أخطاء التفكير لدى طلابه" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراســـة عليها بدرجة **عالية** بمتوســط (٣,٤٩ من ٥) وتفســر هذه النتيجة بأن الأســتاذ الجامعي يحرص على معرفة أفكار طلابه وتقويمها ولذلك نجده يفســـح المجال أمام طلابه لإبداء آرائهم وأفكارهم بحرية ،وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبير الدويلة(٢٠١٢م) والتي بينت أن أعضاء هيئة التدريس يفسحون المجال أمام طلابهم للمناقشة والتعبير، كما تفسـر هذه النتيجة في ضـوء الجهود المبذولة من الجامعة في تنمية قدرات أعضـاء هيئة التدريس المهنية؛ حيث تعد برامج تدريبية وورش عمل لتنمية قدرات أعضـاء هيئة التدريس.

ويتضح من النتائج في الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على ثلاثة من أدوار الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (٦،١،٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة**، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "يعتمد الأســـتاذ الجامعي في طرح آرائه على الإقناع بالحجة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراســـة عليها بدرجة متوســـطة بمتوسط (٣,٢٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يسعى لتعزيز تفاعل الطلاب مع التدريس وكذلك يهدف لمعرفة مستوى الفهم لديهم ولذلك نجده يستخدم أســـلوب التفكير الناقد والإقناع بالدليل والمنطق عند طلابه. وتتفق هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة لمياء أبو جلالة (٢٠٠٣م) والتي بينت أن الأستاذ الجامعي يقوم بدوره في هذا الجانب التربوي بشكل كبير.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يتيح الأستاذ الجامعي فرصة للحوار لمناقشة الأفكار الشاذة بطريقة ناقدة من خلال الحوار العقلي الصحيح" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يحرص على معرفة أفكار طلابه وتقويمها ولذلك نجده يفسح المجال أمام طلابه لإبداء آرائهم وأفكارهم بحرية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبير الدويلة(٢٠١٢م) والتي بينت أن أعضاء هيئة التدريس يفسحون المجال أمام طلابهم للمناقشة والتعبير.

٣- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "يبين الأستاذ الجامعي لطلابه منهجية التعامل مع معتنقي الفكر الإلحادي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٧١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن من أهم أدوار الأستاذ الجامعي تدريب طلابه على مهارات الحوار الجيد والاستماع للآخر وتفنيد الرأي على الحجة والمنطق وليس من قبيل العصبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لمياء أبو جلالة (١٢٠١٢م) والتي بينت قيام أعضاء هيئة التدريس بتشجيع وحث طلابهم في البعد عن تبني أنماط فكرية محددة.

ويتضح كذلك من النتائج في الجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة ضعيفة على اثنين من أدوار الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (٤، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة ضعيفة، كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "يستقطع الأستاذ الجامعي جزء من محاضرته يناقش فيها خطورة الأفكار الإلحادية بشكل دوري" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة ضعيفة بمتوسط (٢,٥٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يعتمد على الأسلوب التقليدي في إلقاء المحاضرات، والالتزام بمفردات المقرر

والتي تخلو من معالجة الأفكار الإلحادية، والتقيد بالخطة الزمنية للمقرر الدراسي دون التطرق للقضايا الفكرية التي تمس الشباب في مجال العقيدة.

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "يكلف الأستاذ الجامعي طلابه بنقد فكرة أو مقالة حول الإلحاد" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٢,٥٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي يعتمد على الطريقة التقليدية في تقويم طلابه، ويلتزم بمفردات المقرر والتي تخلو من تنمية مهارات التفكير العليا.

إجابة السؤال الثاني: ما دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
٦	تعتمد المعلومات الواردة داخل المقررات على مرجعية موثوق بها	ك	٩١	٤٥	٥١	٩	١٤	٣,٩٠	١,٢٠٢	١
		%	٤٢,٩	٢١,٢	٢٤,١	٤,٢	٦,٦			
٤	تنمي المقررات الدراسية التفكير العلمي السليم بما يرسخ العقيدة الصحيحة	ك	٦٩	٥٣	٥٤	١٩	١٦	٣,٦٦	١,٢٣٢	٢
		%	٣٢,٥	٢٥,٠	٢٥,٥	٩,٠	٧,٥			
٨	تشجع مفردات المقرر الدراسي على التفكير السليم في كافة مناحي الحياة	ك	٥٤	٥٣	٥٧	٢٣	٢١	٣,٤٦	١,٢٦٥	٣
		%	٢٥,٥	٢٥,٠	٢٦,٩	١٠,٨	٩,٩			
٥	تدعم المقررات الدراسية التفكر في مجال الكون والنفس البشرية	ك	٥١	٥٦	٥٨	٢١	٢٣	٣,٤٣	١,٢٦٦	٤
		%	٢٤,١	٢٦,٤	٢٧,٤	٩,٩	١٠,٨			
١		ك	٥٥	٤٥	٤٧	٣٤	٣٠	٣,٢٨	١,٣٨٢	

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
	تقوم الجامعة بتدريس مقررات دراسية تحتوي على معارف ومفاهيم تبيين ماهية ومخاطر الفكر الإلحادي	%	٢٥,٩	٢١,٢	٢٢,٢	١٦,٠	١٤,٢			٥
٧	تنمي المقررات الدراسية مهارة النقد البناء لدى الطلاب	ك	٤١	٤٤	٧٢	٢٢	٢٤	٣,٢٧	١,٢٣٩	٦
		%	١٩,٣	٢٠,٨	٣٤,٠	١٠,٤	١١,٣			
٣	تتضمن المقررات الدراسية طرق تدريس تعمل على إثارة الأفكار ونقدها بطريقة منطقية	ك	٣٥	٥٢	٧١	٢٨	٢٥	٣,٢٠	١,٢١٦	٧
		%	١٦,٥	٢٤,٥	٣٣,٥	١٣,٢	١١,٨			
٩	تعمل المقررات الدراسية على سد ذرائع التفكير الإلحادي	ك	٣٦	٢٨	٥٨	٤٧	٤١	٣,١٣	١,٣٤٦	٨
		%	١٩,٣	٢٢,٢	٢٧,٤	١٣,٢	١٧,٠			
٢	تحتوي المقررات الدراسية على موضوعات تساهم في دحض شبهات الملحدين بطريقة علمية ناقدة .	ك	٣٥	٤٨	٥٨	٣٧	٣٣	٣,٠٧	١,٣٠١	٩
		%	١٦,٥	٢٢,٦	٢٧,٤	١٧,٥	١٥,٦			
المتوسط العام								٣,٣٨	١,٠٣٧	

يتضح في الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,٣٨ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كايد(٢٠١١م) بأن المقررات الدراسية لا تزال بحاجة إلى المراجعة، وبعضها لا يزال بعيداً عن المتغيرات والتطورات التكنولوجية، وكثيراً منها لا يزال يركز على المادة العلمية التي تقدم فحسب ، دون النظر إلى جوانب المنهج الأخرى من الخبرات والمهارات والميول.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على أربعة من أدوار المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارتان رقم (٦، ٤، ٨، ٥) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة عالية، كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "تعتمد المعلومات الواردة داخل المقررات على مرجعية موثوق بها" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٩٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المقررات الدراسية تم توصيفها من اساتذة مختصين وتم اعتماها وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد، وبالتالي فهي معلومات موثقة ومعتمدة.

٢. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "تنمي المقررات الدراسية التفكير العلمي السليم بما يرسخ العقيدة الصحيحة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط (٣,٦٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مهارات التفكير الناقد والتأملي تعزز من مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، ولذلك عادة ما يتم تضمين هذه المهارات ضمن المقررات الدراسية مما عزز من فعاليتها في ترسيخ العقيدة الصحيحة.

٣. جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "تشجع مفردات المقرر الدراسي على التفكير السليم في كافة مناحي الحياة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط (٣,٤٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مهارات التفكير الناقد والتأملي تعزز من التعامل مع الحياة بطريقة جيدة، ولذلك يتم تضمين هذه المهارات ضمن المقررات الدراسية مما عزز من فعاليتها في التعامل مع المواقف الحياتية بكفاءة.

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تدعم المقررات الدراسية التفكر في مجال الكون والنفس البشرية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية بمتوسط (٣,٤٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الكثير من مفردات المقررات الدراسية سواء متطلبات الجامعة أو الكلية تتناول دراسة النفس البشرية والكون، وتتطلب إعمال العقل والتفكير في مثل هذه القضايا بما يرسخ العقيدة الصحيحة في الطلاب.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **متوسطة** على خمسة من أدوار المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (١، ٧، ٣، ٩، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة**، كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي: "تقوم الجامعة بتدريس مقررات دراسية تحتوي على معارف ومفاهيم تبيين ماهية ومخاطر الفكر الإلحادي" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٣,٢٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن محتويات المقررات الدراسية يتم تضمينها مخاطر الفكر الإلحادي نظراً لفلسفة وطبيعة المجتمع السعودي الذي يحتكم إلى الشريعة الإسلامية دستوراً للبلاد.

٢. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تنمي المقررات الدراسية مهارة النقد البناء لدى الطلاب" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٢٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن توصيف المقررات الحديثة وفقاً للإطار الوطني للمؤهلات تركز على تضمين المحتوى الدراسي لمهارات النقد البناء لدى الطلاب، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشطة التي تركز على الطالب وتفاعله مع أستاذه من خلال الحوار البناء.

٣. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تتضمن المقررات الدراسية طرق تدريس تعمل على إثارة الأفكار ونقدها بطريقة منطقية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٣,٢٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن مهارات النقد البناء والتفكير المنطقي تعزز من مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، ولذلك عادة ما يتم تضمين هذه المهارات ضمن المقررات الدراسية مما عزز من فعاليتها إثارة الأفكار ونقدها بطريقة منطقية.

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "تعمل المقررات الدراسية على سد ذرائع التفكير الإلحادي" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٣,١٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المقررات الدراسية يتم صياغتها بحيث تراعى المصلحة العامة والتفكير الوسطي المعتدل.

٥. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "تحتوي المقررات الدراسية على موضوعات تساهم في دحض شبهات الملحدين بطريقة علمية ناقدة" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٣,٠٧ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن

هناك اهتمام بتعزيز قدرة الطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية وتفنيد آراء الآخرين بمنطقية، ولذلك عادة ما يتم تضمين المقررات الدراسية أنشطة إثرائية تسهم في تنمية التفكير الناقد، كما يمكن تفسيرها في ضوء دور الجامعة في تفعيل التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والحوار البناء.

إجابة السؤال الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
٢	يتم إبراز خطر الإلحاد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	ك	٣٩	٢٩	٥٣	٤٠	٤٩	٢,٨٥	١,٤١١	١
		%	١٨,٤	١٣,٧	٢٥,٠	١٨,٩	٢٣,١			
١	يتم تقديم دورات تدريبية للطلاب	ك	٢٧	٣١	٦١	٣٣	٥٧	٢,٧٠	١,٣٥٤	٢
		%	١٢,٧	١٤,٦	٢٨,٨	١٥,٦	٢٦,٩			

م	العبارات في الحصانة الفكرية والعقدية	التكرار النسبة %	درجة الموافقة: عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٣	يتم تنظيم محاضرات في التوعية من الأفكار الإلحادية	ك	٢٨	٢٧	٦٢	٣٦	٥٥	٢,٦٩	١,٣٤٧	٣
		%	١٣,٢	١٢,٧	٢٩,٢	١٧,٠	٢٥,٩			
٤	يتم تزويد الطلاب بنشرات ومطويات ولوحات حائطية حول شبهات الملحدين والرد عليها.	ك	٦٥	٤٨	٥٣	٢٦	١٩	٢,٤٥	١,٢٨٨	٤
		%	٩,٠	١٢,٣	٢٥,٠	٢٢,٦	٣٠,٧			
٥	يتم عقد مسابقات ثقافية تتضمن نقداً بناء للأفكار الإلحادية	ك	٢١	٢٠	٥١	٥٣	٦٥	٢,٤٢	١,٢٨٩	٥
		%	٩,٩	٩,٤	٢٤,١	٢٥,٠	٣٠,٧			

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
المتوسط العام								٢,٦٢	١,٢٠٧	

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **متوسطة** على دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٢,٦٢ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الراشدي(٢٠١٦م) بأن المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات بحاجة إلى تقديم وتفعيل البرامج والأنشطة للوقاية من التحديات المعاصرة ومنها الأفكار الإلحادية.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **متوسطة** على ثلاثة من أدوار الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (٢، ١، ٣) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة**، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يتم إبراز خطر الإلحاد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٢,٨٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن هناك اهتمام لتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي استفاد الطلاب منها من خلال المحاضرات والمطويات الدعوية ورسائل العلماء.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "يتم تقديم دورات تدريبية للطلاب في الحصانة الفكرية والعقدية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٢,٧٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن هناك وحدة للتوعية الفكرية داخل

كل كلية من كليات الجامعة، ووحدة مركزية تتبنى برنامجاً سنوياً يتم تناول أبرز القضايا الفكرية داخلها لتحصين الشباب.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "يتم تنظيم محاضرات في التوعية من الأفكار الإلحادية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **متوسطة** بمتوسط (٢,٦٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بدور وحدة التوعية الفكرية بالجامعة المتميز في علاج مثل هذه القضايا الفكرية.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **ضعيفة** على اثنين من أدوار الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي تتمثل في العبارات رقم (٤، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **ضعيفة**، كالتالي:

٤- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "يتم تزويد الطلاب بنشرات ومطويات ولوحات حائطية حول شبهات الملحدين والرد عليها" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٤٥ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن المجتمع الطلابي مجتمع مسلم بفطرته السليمة وقد يستبعد مثل هذه الأفكار داخل الجامعة.

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "يتم عقد مسابقات ثقافية تتضمن نقداً بناء للأفكار الإلحادية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٢,٤٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن عمادة الأنشطة الطلابية لا تدرج هذه المسابقات التي تتعلق بمحاربة والفكر الإلحادي ضمن خطتها السنوية.

إجابة السؤال الرابع: ما معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
٧	قلة الأنشطة والبرامج التي تدحض شبهات الملحدين.	ك	٦١	٣٩	٥٢	٢٣	٣٥	٣,٣٢	١,٤٢٤	١
		%	٢٨,٨	١٨,٤	٢٤,٥	١٠,٨	١٦,٥			
٨	ضعف دور الإعلام الجامعي في مواجهة الأفكار الإلحادية.	ك	٥٩	٣٠	٦٩	١٨	٣٣	٣,٣٠	١,٣٨٠	٢
		%	٢٧,٨	١٤,٢	٣٢,٥	٨,٥	١٥,٦			
١	التمسك بالروتين الإداري وعدم الخروج عن المألوف باعتبار أن مواجهة الفكر الإلحادي ليس من أهدافها	ك	٥٠	٤٠	٦٤	٢٥	٣٢	٣,٢٤	١,٣٤٦	٣
		%	٢٣,٦	١٨,٩	٣٠,٢	١١,٨	١٥,١			
٢	قلة تواجد مراكز متخصصة بالجامعة لمواجهة الأفكار الإلحادية.	ك	٥٩	٣٩	٤٧	٢١	٤٤	٣,٢٢	١,٤٨٥	٤
		%	٢٧,٨	١٨,٤	٢٢,٢	٩,٩	٢٠,٨			
٤	قلة التحرر من النمطية والتقييد بحدود الكتاب	ك	٤٣	٤٢	٧٢	٢٣	٢٩	٣,٢٢	١,٢٨٣	٥
		%	٢٠,٣	١٩,٨	٣٤,٠	١٠,٨	١٣,٧			
٦	ضعف مسايرة الخطط الدراسية للاتجاهات التي تواجه الأفكار المنحرفة والمشكلات المعاصرة للشباب.	ك	٤٣	٣٤	٧٨	٢٢	٣٠	٣,١٨	١,٢٨٦	٦
		%	٢٠,٣	١٦,٠	٣٦,٨	١٠,٤	١٤,٢			
٥	كثرة أعداد الطلاب بما لا يتيح مناقشة الأفكار.	ك	٣٦	٣٧	٧٤	٣٠	٣٣	٣,٠٦	١,٢٧٩	٧
		%	١٧,٠	١٧,٥	٣٤,٩	١٤,٢	١٥,٦			
٣	ضعف النمو المهني للأساتذة وضعف إعدادهم في مجال مواجهة الفكر الإلحادي.	ك	٣٦	٣٢	٧٦	٣٠	٣٥	٣,٠١	١,٢٨٩	٨
		%	١٧,٠	١٥,١	٣٥,٨	١٤,٢	١٦,٥			
	المتوسط العام							٣,١٩	١,٠٢٩	

يتضح في الجدول (٩) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية بمتوسط (٣,١٩ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على جميع عبارات المحور من معوقات قيام الجامعة بدورها في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية تتمثل في العبارات رقم (٧، ٨، ١، ٢، ٤، ٦، ٥، ٣) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة عالية، كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "قلة الأنشطة والبرامج التي تدحض شبهات الملحدين" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٣٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الجامعة تبذل جهوداً في مجال التوعية الفكرية؛ حيث تم تشكيل وحدة للتوعية الفكرية بكل كلية تتولى رعاية الطلاب فكرياً من الانحراف الفكري والفكر الإلحادي، وأن هذه الوحدات تحتاج إلى تضمين قضايا الفكر الإلحادي ضمن خطتها وتنوع أنشطتها في هذا المجال.

٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "ضعف دور الإعلام الجامعي في مواجهة الأفكار الإلحادية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٣٠ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن هناك اهتمام إعلامي يتمثل في موقع الجامعة وجهود وحدة التوعية الفكرية الإعلامية، ولكن يحتاج هذا الإعلام إلى جهود أكثر في محاربة الفكر الإلحادي بالحجة والمنطق.

٣. جاءت العبارة رقم (١) وهي: "التمسك بالروتين الإداري وعدم الخروج عن المألوف باعتبار أن مواجهة الفكر الإلحادي ليس من أهدافها" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٢٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن هناك اهتمام متوسط بقضية التربية الوقائية من الفكر الإلحادي، بسبب الضوابط الروتينية للأنشطة الطلابية وحساسية الموضوع، كما أن المجتمع الطلابي بالجامعة مجتمع مسلم تحكمه الشريعة الإسلامية ومن ثم لا يهتمون بمثل هذه القضايا لاعتقادهم أنه مجتمعهم يخلو من مثل هذه الأفكار الإلحادية.

٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "قلة تواجد مراكز متخصصة بالجامعة لمواجهة الأفكار الإلحادية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة

بمتوسط (٣,٢٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه تم تشكيل وحدات للتوعية الفكرية في كل كليات الجامعة بالإضافة إلى الوحدة الرئيسة بالجامعة والتي يشرف عليها أساتذة مختصون في مجال الشريعة الإسلامية، ولكن هذه الوحدات تحتاج إلى برامج لمعالجة قضايا الفكر الإلحادي.

٥. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "قلة التحرر من النمطية والتقييد بحدود الكتاب" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٢٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه بالرغم من جهود الاساتذة في توعية الطلاب من مخاطر الفكر الإلحادي إلا أنه مازال يسيطر على فكر الكثير من الأساتذة النمط التقليدي في التدريس والتقيد بحدود الكتب والاقتصار على الجانب المعرفي وإهمال الجانب المهاري والقيمي في العملية التعليمة.

٦. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "ضعف مسايرة الخطط الدراسية للاتجاهات التي تواجه الأفكار المنحرفة والمشكلات المعاصرة للشباب" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,١٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه بالرغم من جهود الجامعة في تطوير المناهج الدراسية وتحديثها، إلا أنه مازال يسيطر على فكر الكثير من الأساتذة النمط التقليدي في التدريس والتقيد بحدود الكتب والاقتصار على الجانب المعرفي وإهمال الجانب المهاري والقيمي في العملية التعليمة.

٧. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "كثرة أعداد الطلاب بما لا يتيح مناقشة الأفكار" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٠٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه بالرغم من جهود الجامعة في تطوير المناهج وطرق التدريس الحديثة، إلا أن بعض الشعب والأقسام العلمية يكتظ بها أعداد غفيرة من الطلاب تعيق الأساتذة عن إجراء الحوار المستمر مع الطلاب في الوقت نفسه يقع على عاتق أستاذ المقرر مفردات معينة يجب تغطيتها خلال تدريس المقرر.

٨. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "ضعف النمو المهني للأساتذة وضعف إعدادهم في مجال مواجهة الفكر الإلحادي" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها

بدرجة متوسطة بمتوسط (٣,٠١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأنه بالرغم من جهود الجامعة في تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم، إلا أنه لم تجري الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التوعية الفكرية، ومواجهة الفكر الإلحادي.

إجابة الســـؤال الخامس: ما المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة لمقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
١	تطوير الأستاذ الجامعي تطويراً علمياً وأكاديمياً ليتمكن من مواجهة شبهات الملحدين.	ك	٧٦	٤٧	٥٤	١٣	١٨	٣,٧٢	١,٢٥٨	١
		%	٣٥,٨	٢٢,٢	٢٥,٥	٦,١	٨,٥			
٩	إنشاء وحدة توعية فكرية تقوم باحتواء مشكلات الطلاب في التعاطي مع الأفكار والقضايا ومساعدتهم في تخطي ذلك	ك	٧٨	٣٨	٥٣	١٤	٢٤	٣,٦٣	١,٣٥٠	٢
		%	٣٦,٨	١٧,٩	٢٥,٠	٦,٦	١١,٣			
٤	تخصيص جوائز مالية للطلاب المشاركين بأفضل البحوث التوعوية الوقائية من الإلحاد.	ك	٨٠	٣٩	٤٢	٢٢	٢٥	٣,٦١	١,٣٩٦	٣
		%	٣٧,٧	١٨,٤	١٩,٨	١٠,٤	١١,٨			
٢	الاهتمام بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر الأفكار الإلحادية.	ك	٧٥	٣٨	٥٠	١٩	٢٦	٣,٥٦	١,٣٨١	٤
		%	٣٥,٤	١٧,٩	٢٣,٦	٩,٠	١٢,٣			
٣	تشجيع الطلاب على المشاركة في المسابقات التي تتناول تنمية الجانب العقدي والفكري لدى الطلاب.	ك	٦٦	٤٨	٥٢	١٨	٢٤	٣,٥٤	١,٣٢٥	٥
		%	٣١,١	٢٢,٦	٢٤,٥	٨,٥	١١,٣			
٦		ك	٦٢	٤٢	٦٥	١٨	٢٠	٣,٥٢	١,٢٦٨	٦

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	عال جداً	عال	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً			
	إقامة حوارات علمية بين مجموعات من الطلاب لمناقشة أفكار محددة لتدريبهم على عرض ونقد الأفكار.	%	٢٩,٢	١٩,٨	٣٠,٧	٨,٥	٩,٤			
٨	تضمين المقررات الدراسية موضوعات تدحض شبهات الملحدين وأفكارهم.	ك	٧٥	٢٥	٦٣	٢٥	٢٠	٣,٥٢	١,٣٤٠	٧
		%	٣٥,٤	١١,٨	٢٩,٧	١١,٨	٩,٤			
٥	إقامة ندوات علمية في دحض شبهات الملحدين وأفكارهم	ك	٦٥	٣٧	٦٣	٢١	٢٢	٣,٤٩	١,٣١١	٨
		%	٣٠,٧	١٧,٥	٢٩,٧	٩,٩	١٠,٤			
٧	تنظيم سلسلة برامج توعوية للطلاب حول مخاطر الأفكار الإلحادية.	ك	٦١	٣٩	٦٤	٢٢	٢٠	٣,٤٨	١,٢٨٢	٩
		%	٢٨,٨	١٨,٤	٣٠,٢	١٠,٤	٩,٤			
	المتوسط العام							٣,٥٦	١,١٠٦	

يتضح في الجدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية بمتوسط (٣,٥٦ من ٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على المقترحات التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من منظور التربية الإسلامية تتمثل في جميع عبارات المحور وهي العبارات رقم (١، ٩، ٤، ٢، ٣، ٦، ٨، ٥، ٧) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بدرجة عالية، كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي: "تطوير الأستاذ الجامعي تطويراً علمياً وأكاديمياً ليتمكن من مواجهة شبهات الملحدين" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٧٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الأستاذ الجامعي هو عصب العملية التعليمة في التعليم الجامعي؛ حيث يستسقى الطلاب منه المعارف

والمهارات والقيم، ويعتمد الطلاب على الأساتذة بصورة كبيرة في تشكيل قيمهم ومعارفهم ومهاراتهم.

٢. جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "إنشاء وحدة توعية فكرية تقوم باحتواء مشكلات الطلاب في التعاطي مع الأفكار والقضايا ومساعدتهم في تخطي ذلك" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٦٣ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن إنشاء وحدة للتوعية الفكرية تضمن انتظام العمل بمنهجية منظمة وتوافر إمكانات مادية وبشرية لها وفق خطة معتمدة ، وهناك قرار بتشكيل وحدة التوعية الفكرية على مستوى الكليات بدأت أنشطتها في مجال الوسطية والبعد عن الغلو وينتظر الطلاب المزيد من المهام المناطة بهذه الوحدة.

٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "تخصيص جوائز مالية للطلاب المشاركين بأفضل البحوث التوعوية الوقائية من الإلحاد" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٦١ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يرغبون في المشاركة تحت المعززات والحوافز التي تحمسهم من خلال المسابقات؛ حيث يقبل الطلاب بحماس على مثل تلك الأنشطة المحفزة والمدعومة.

٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "الاهتمام بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر الأفكار الإلحادية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٥٦ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب لديهم مهارات جيدة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الوسائل شيقة وفى متناول يد الجميع وفى كل الأوقات، كما أنها مزودة بتقنيات سمعية وبصرية تثير الانتباه.

٥. جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تشجيع الطلاب على المشاركة في المسابقات التي تتناول تنمية الجانب العقدي والفكري لدى الطلاب" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٥٤ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب تسيطر عليهم النزعة الدينية باعتبار تربيتهم تربية إسلامية، ومن ثم فهم يحبون

كل ما يقربهم إلى الله تعالى، ويحبون التشجيع في هذا المجال الذي يتناول قضية حساسة ومهمة بالنسبة لهم وهي قضية العقيدة.

٦. جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "إقامة حوارات علمية بين مجموعات من الطلاب لمناقشة أفكار محددة لتدريبهم على عرض ونقد الأفكار" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٥٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يفضلون التعلم من خلال الحوار والمناقشة، ويحبون التعلم في مجموعات خاصة في القضايا التي تهتم مهارات التفكير العليا، كما أن قضايا العقيدة تحتاج إلى جهد عقلي منظم وتفكير منطقي وهذا يتأتى من خلال الحوار الجيد والنقد البناء.

٧. جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "تضمين المقررات الدراسية موضوعات تدحض شبهات الملحدين وأفكارهم" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٥٢ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يواجهون الكثير من الشبهات، وأنهم في حاجة ماسة لدراسة مثل هذه الشبهات وتفنيدها بطرق عقلانية قائمة على حوار هادف ونقد بناء.

٨. جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "إقامة ندوات علمية في دحض شبهات الملحدين وأفكارهم" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٤٩ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يفضلون الندوات العلمية المنظمة خاصة عندما ترتبط هذه الندوات بمجموعة من العلماء المشهود لهم بالعلم والكفاءة في مثل هذه القضايا العقدية.

٩. جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تنظيم سلسلة برامج توعوية للطلاب حول مخاطر الأفكار الإلحادية" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة **عالية** بمتوسط (٣,٤٨ من ٥) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يواجهون الكثير من الشبهات التي تشتت أفكارهم في مجال العقيدة، وأنهم في حاجة مستمرة لتفنيد هذه الشبهات من خلال برامج علمية مستمرة وممنهجة؛ لتجنب الطلاب أخطار الفكر الإلحادي، خاصة في ظل الانفتاح الثقافي وانفتاح الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي الى يجد فيها

الطلاب الكثير من الشبهات بصفة مستمرة من قبل أحزاب وهيئات هدفها زعزعة استقرار المجتمعات المسلمة وتشكيك شبابها في معتقداتهم .

خلاصة النتائج :

بالإمكان ذكر خلاصة النتائج السابقة في مايلي:

١- سرعة التواصل الرقمي وسهولته ، لا سيما بين جيل الشباب ، أدى إلى بوادر لإلحاد يجب محاصرتها وعلاجها قبل أن تستفحل .

٢- وجوب قيام الجامعات بدورها ، وواجبها في حماية المجتمع والشباب من خطر الإلحاد ومن كافة صور الانحراف الفكري .

٣- التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية تعني مجموعة المفاهيم والمهارات والقيم الوقائية الإسلامية التي تمنع من مخاطر الأفكار الإلحادية ليظل الفرد على الفطرة السوية القائمة على التوحيد والعقيدة الإسلامية الصحيحة.

٤- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,٠٥ من ٥)

٥- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور الأستاذ الجامعي في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,١٨ من ٥,٠٠)

٦- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على دور المقررات الدراسية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٣,٣٨ من ٥,٠٠)

٧- أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة **متوسطة** على دور الأنشطة الطلابية في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية من المنظور التربوي الإسلامي بمتوسط (٢,٦٢ من ٥,٠٠)

٨- جاءت محاور دور الجامعة في التربية الوقائية من الأفكار الإلحادية وفقاً للترتيب الآتي: محور دور المقررات الدراسية في المرتبة الأولى، ضمن دور (متوسط)، محور دور الأستاذ الجامعي في المرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط)، ومحور دور الأنشطة الطلابية في المرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- تطوير أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة بما يتفق ومتطلبات الجودة والاعتماد الذي يتطلب مهارات التفكير العليا والمحافظة على قيم وثوابت المجتمع السعودي، والتي تساعد في رفع مستوى أدائه وأداء طلابه من التقليدية إلى التميز والتحصين الفكري من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة في مجال الحصانة الفكرية من الأفكار الإلحادية.
- استخدام استراتيجيات وطرق حديثة حسب الموقف التعليمي مثل (التعلم النشط، وحل المشكلات–التعلم التعاوني، العصف الذهني–التعلم الذاتي، والمشاريع الفردية،) مما يساهم في دحض شبهات المشككين في وجود الله.
- الاهتمام بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية من مخاطر الأفكار الإلحادية من خلال موقع الجامعة والكليات، وبث المحاضرات لكبار العلماء في مجال العقيدة، ونشر المطويات والصورة المعبرة عن مخاطر الفكر الإلحادي.
- الاهتمام بإقامة ندوات علمية لعلماء مختصون في مجال الشريعة والعقيدة وعلم النفس في دحض شبهات الملحدين وأفكارهم بطرق عقلانية تحترم عقلية الطالب الجامعي.
- الاهتمام بآراء وأفكار الطلاب وخاصة الجريئة وغير المألوفة، واستخدام أساليب التعزيز لاستجابات الطلاب بصورة فورية، مما يساهم بصورة مباشرة في إقناع الطلاب من خلال الحوار الهادف والنقد البناء التي ترسخ لديه عقيدة التوحيد وتقيه من الأفكار الإلحادية.
- التركيز على الأنشطة التي تثير التحدي وتدفع الطلاب لإعمال العقد والتفكير التأملي في الكون بدلاً من استرجاع المعلومات.
- حث القائمين على أمر تنفيذ الأنشطة الطلابية بالجامعات على تخصيص جوائز وحوافز مادية ومعنوية للأنشطة التي تركز على وقاية الشباب من الفكر الإلحادي.

- تحويل المناخ الصـــفي إلى مناخ جذاب للطلاب من خلال إشـــاعة جو من المرح والاستمتاع والتخفيف من درجات القلق والتوتر وخاصة لأصحاب الأفكار الجريئة وتذكيرهم حين إلى آخر بقضـــايا وجود الله وخلق الكون والإنســـان والهدف من الخلق.
- تطوير المقررات الدراســـية بالجامعات في ضـــوء المهارات العليا للتفكير، كالتحليل والتركيب والتقويم.
- الاهتمام بتعزيز إتاحة المقررات الجامعية الفرصـــة للطلاب لإبداء الرأي في اختيار الموضـوعات التي تناسـبهم وتضـمين مفردات المقرر بما يرسـخ عقيدة التوحيد ومحاربة الأفكار الإلحادية.
- تفعيل وحدة التوعية الفكرية داخل أروقة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز يهدف الوقاية من الأفكار الإلحادية، ودحض شبهات الملحدين داخل المجتمع الجامعي.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسة عن التكامل التربوي بين الجامعات ووسائل الإعلام ؛ لمواجهة الانحراف العقدي المتمثل بالإلحاد وصوره المعاصرة .
- إجراء دراســات مســتقبلية حول معوقات الوقاية من الأفكار الإلحادية لدى المجتمع السعودي في ضوء التربية الإسلامية.
- إجراء دراســات مســتقبلية حول تنمية الوازع الديني وتحقيق العبودية لله لدى طلاب الجامعات في ضوء التربية الإسلامية.

- قائمة المراجع:

- أبو جلالة، لمياء مصطفى (٢٠٠٣م). **الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديَّات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم**. بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في قسم أصول التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.
- إدريس، جعفر شيخ. (٢٠١١م). **اضطراب الملحدين**، مجلة البيان، ع (٢٧٩)، نوفمبر، لندن.

- بانبيلة, حسين عبدالله. (١٤٣٠هـ). أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض.
- البشري، عايش بن عطية بن عبدالمعطي. (٢٠١١). دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية. **مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي: جامعة طيبة، ج٤ ، المدينة المنورة: جامعة طيبة**، ٢٠٥٢ – ٢١١٢.
- البقمي، فوزية بنت مناحي. (١٤٣٧هـ). **تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في التربية على حفظ الضرورات الخمس في ظل التحديات المعاصرة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- الثويني، محمد بن عبدالعزيز بن صالح، و محمد، عبدالناصر راضي. (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم**، مج٧, ع٢ ، ٩٥٧ – ١٠٥٠.
- الحارثي، صلاح بن ردود. (١٤٢٢هـ). **دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة**. بحث مكمل لنيل درجة الماجستير. كلية التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحدري، خليل. (١٤١٨هـ). **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحضيف، فهد صالح. (١٤٣٧هـ). **تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في مواجهة عولمة القيم**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الدعيج، حمد صالح؛ والسلامة، عماد محمد. (٢٠٠٨م). أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، (٣٥).١٣-٤٠.
- الدويلة، عبير عيد. (٢٠١٢م). الدور التربوي لأساتذة جامعة الكويت في مواجهة تحديات العولمة الثقافية. **المجلة التربوية– الكويت**، مج ٢٦ ، (١٠٤) ، ٩١ – ١٣٦ .
- راشد، علي. (١٤٣٧هـ). **الجامعة والتدريس الجامعي**، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الراشدي، عمر حسن. (٢٠١٦م). الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من الإلحاد؛ **مجلة كلية التربية. القاهرة: جامعة الأزهر**. (ص١٦٣-٢٠١)، ع١٦٨، ج٣ .
- السيف، ناصر بن سعيد. (١٤٣٥هـ). ظاهرة الإلحاد في المجتمعات الإسلامية "الإلحاد في المجتمع السعودي " مسترجع بتاريخ ١٦/١م٢٠٢٠م من http://www.saaid.net/Doat/naseralsaif/62.pdf
- عبد الخالق، عبد الرحمن. (١٤٠٤هـ). **الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وعلاجها**. ط٢، الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- العبد الكريم، فوزية عبد المحسن. (٢٠١٨م). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في حماية الشباب من خطر الإلحاد في ضوء القرآن والسنة، **السجل العلمي لمؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف**، المجلد السادس،٢١٤٣ – ٢١٩٥.

- العبد الكريم، محمد. (٢٠١٦م). التكامل بين الجامعات الإسلامية ودوره في تفعيل الوحدة الفكرية تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة للجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية.
- عثمان، رجاء محمود، وقمر، عصام توفيق.(١٤٣٠). **النشاط الطلابي أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية**. عمان: دار الفكر.
- العجيري، عبد الله بن صالح. (٢٠١٤م). **ميليشيا الإلحاد:** مدخل لفهم الإلحاد الجديد، من إصدارات مركز تكوين للدراسات والأبحاث، الرياض.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٢م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: دار الزهراء.
- العمرو، صالح سليمان. (٩-١٠ مارس،٢٠٠٤). دور التربية العربية في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي، **المؤتمر العلمي الخامس: التربية العربية وتحديات المستقبل، مصر: كلية التربية بالفيوم**.١٨-٥٤.
- عمرو، نعمان عاطف سالم، و أبو ساكور، تيسير عبدالحميد. (٢٠١١). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية: جامعة القدس المفتوحة**، ع ٢٣ ، ١١ - ٤٦.
- القريطي، عبدالمطلب أمين.(٢٠٠٥م).المعلم الجامعي (أدواره وأخلاقياته المهنية).**مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلة دورية تصدرها كلية التربية جامعة حلوان** ،ع٢،ج١١.
- كايد، سليمان. (٢٠١١ م). دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة. **أعمال مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة-فلسطين، ص ص ٢٨٣ — ٣٠٠.
- المالكي، عبد الحفيظ. (٢٠١٠م). **نحو مجتمع آمن فكرياً دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري**. الطبعة ألاولى مطابع الحميضي، الرياض.
- متولي، نبيل عبد الخالق متولي؛ وآخران. (١٤٢٤ هـ). **المدخل في أصول التربية**. الرياض: مكتبة الرشد.
- محمود، باسنت فتحي. (٢٠١٦م). **دور مؤسسات التربية اللانظامية في مواجهة الإلحاد الجديد لدى بعض الشباب العربي**: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس -كلية التربية مج٤٠، ع٣، ١٤١ - ٢١٤.